رابط المادة على منصة باحث

برنامج بينات 8341هـ

بينات 8341هـ 3 سورة الأنعام الآيات من 08 إلى 38

مساعد الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كائنات مثمرات مغدقات محكمات حولها النفوس الهائنات كم سمات روح ونارت من بين انهار البشائر والعظات مستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - 00:00:00

انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في هذا اللقاء الجديد من برنامجكم بيناته. حياكم الله يا مشايخ. حياك الله. واهلا وسهلا بكم - 00:00:50

كنا في الحلقة الماضية توقفنا عند مجادلة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ومحاججته لقومه في قوله تعالى آآ وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين والايات التي آآ تلتها - 00:01:13

واشرنا الى اهمية العلم لمن يتصدى للمحاورة والمجادلة للمخالفين في الاسلام والذين يثيرون الشبهات فان ان من اول ومن اعظم شروط المجادلة هي العلم سواء في الدين او في غيره - 00:01:30

فانه لا يمكن ان تقوم المجادلة تنجح المجادلة والمحاججة الا بالعلم ولذلك في علم الجدل والمناظرة يرون ان هذا من اعظم شروط المجادلة الصحيحة حتى لو كنت تمتلك تقنيات المجادلة واساليب المجادلة وانت لا تملك العلم لا يمكن ان تنجح - 00:01:51

لان العلم هو ركيزة اساسية في المجادلة. ابراهيم عليه الصلاة والسلام هنا يرد على قومه شبهاتهم التي يثيرونها حول توحيد الله سبحانه وتعالى وهو عليه الصلاة والسلام يحتج على ان الله سبحانه وتعالى هو الاولى بالعبادة وبالتوحيد - 00:02:11

وان يفرد سبحانه وتعالى بالعبادة. واضح من الايات ان قوم ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانوا مشركين يعبدون الاصنام ويعبدون النجوم ويعبدون الكواكب ويعبدون الشمس وهذه كلها معبودات قديما وحديثا لا زال هناك اليوم من يعبدها - 00:02:30

يعبد الاصنام ويعبد الكواكب من دون الله سبحانه وتعالى وهذه القصة والمجادلة التي آآ يعني تمت بين ابراهيم وقومه هي منسجمة مع سورة الانعام التي قلنا انها تتحدث عن آآ نعم عن الاحتجاج للتوحيد وآآ نبذ الشرك - 00:02:48

فجاءت هذه القصة قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع قومه لكي تكون حجة للنبي صلى الله عليه وسلم على قريش الذين كانوا يدعون الانتساب الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهم كذلك - 00:03:07

فهم من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكنهم خالفوه في هذا في هذا المبدأ مبدأ التوحيد مبدأ العقيدة ولذلك ركزت هذه السورة اه سورة الانعام على ترسيخ هذه المفاهيم العقدية المهمة. التوحيد ونبذ الشرك - 00:03:18

نعم. من المسائل التي يمكن ان نشير اليها في آآ في هذه القصة قبل ان ننتقل الى قوله وحاجه قومه حتى لا نطيل آآ في اول السورة في قولها تتخذ اصناما الهة - 00:03:33

اني اراك وقومك في ظلال مبين تذكرون نحن نتحدث زمان في سورة البقرة في قوله ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. في اكثر من موضع الله سبحانه وتعالى يقول ثم اتخذتم العجل ثم اتخذتم العجل دون ان يذكر المفعول به الثاني صح؟ نعم. لم يقل في موضع ثم اتخذتم العجل الها. نعم - 00:03:46

لكن هنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام صرح فقال تتخذ اصناما الهة. نعم فقالوا هذا لاظهار قبح وشناعة هذا الفعل انه يتخذ صنم لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ان يتخذ الها - 00:04:08

وان هذا ضد العقل السليم وضد الفطرة السليمة فاراد ابراهيم بهذا السؤال الذي فاجأ به اباه ان يقيم عليه الحجة من اول المجادلة

فقال اتتخذ اصناما الهة فصرح بالمفعول به هنا - 00:04:24
واضح هذا يا جماعة؟ نعم طيب تفظل يا دكتور محمد لكن ما اجبت على السؤال الاخر وهو لما في جميع موارد قصة بني اسرائيل يقول اه اتخذتم العجل ولا يقول اله. المواطن - 00:04:41
لانها ضد العقل العام. ايه يقول الشنقيطي رحمه الله تتبعت ذلك فوجدت انه كأنه يقول هذا شيء يستحي من النطق به صحيح. من قبحه وشناعته وخصوصا على بني اسرائيل يعني اصلا موحدون. وهم اتباع نبي - 00:04:56
ومع ذلك وقعوا في هذه الورطة العظيمة وفي هذه القباحة التي لا تتصور فكأنه يقول اتعفف عن ذكر ذلك. نعم. اي نعم. لقبحه وشماعته جميل. نعم. في قوله وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني؟ هذا اثر من اثار - 00:05:15
اه تشبع ابراهيم بالايمان ويقينه بما عنده من اه العلم بعد هذه المحاجة التي حصلت قط. تحاجوني في الله وقد هداني وهنا لم يقل في ربي انما قال في الله - 00:05:33
لماذا؟ لان الخصومة هنا في الوهيته سبحانه وتعالى وهل هو حقيق بان يعبد ويفرد بالعبادة او لا؟ وليس في الربوبيته وليس في ربوبيته. قال وقد هدى فاسند الهداية اليه سبحانه وتعالى - 00:05:48
وهدان هنا اصلا معناها هداني لكن تحذف الياء التي بعد نون اه الوقاية تخفيفا. نعم نعم وهذا يدل على ان هذه متأخرة جدا لانه قال ايش وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله - 00:06:04
كاظهار لفظ الجلالة في هذا الموطن دليل على انه قد عرف ربه عرف ربه بتفصيلات لم تكن عنده قبل لما قال وحاجه قومه حاجه بعد هذه وهذا حتى من قوله حاجه. نعم. انهم كانوا في مجادلة مستمرة ومخاصمة مستمرة له - 00:06:23
فيثنونه عن ما هو فيه. مم. من التوحيد و طبعا من من قوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام القد ما ينتبه لها بعض الناس ويقرأ قصة ابراهيم وانه رجل فرد وقف امام يعني مجموعة كبيرة قوما كله. وهذا ترى من اشق الاشياء. جدا ولهذا قال يعني من شدة - 00:06:42
اليقين الذي عنده كان سلو ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. يعني لاحظ العبارات ما يمكن القول عنه اسلوب الاطناب هذا اللي في العبارات هذا - 00:07:03
من قوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام نعم. الوقف امامهم بهذا التصريح الواضح القوي جدا جدا. سبحان الله. نعم. قوله ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا دلالا - 00:07:22
على ان القوم كعادتهم خوفوه من الهتهم واصنامهم قالوا يا ابراهيم نحن نحذرك من هذه الاصنام انها يعني تصيبك بالبواقع والفواجع وما تحدث احد عنها بسوء الا ضربته وفعلت به - 00:07:37
فهو يقول لهم يعني هذا الامر لا يمكن ان يخطر لي على بال ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. الحقيقة هذا فيه اه تقوية للمؤمن اذا علم ان الامور كلها لا تكون الا من الله - 00:07:57
هو لا يخاف لا من ساحر ولا من كاهن ولا من صنم ولا من نجم ولا من كوكب ولا حتى ايضا من الطيرة التي تقع عند بعض الناس وهي تراها لون من الوان الشرك. طبعا صحيح. يعني عندما تخرج من بيتك وترى طيرا مر عن يمينك او عن شمالك - 00:08:13
فتتطير به وتقول هذا سفر مشؤوم وتدع ما انت عليه والا تقول ساخسر اليوم واللي سيصيبني حادث لاني رأيت شخصا فيه عيب او عاهة اه هذا لون يعني شعبة من الشرك. صحيح. لا يتفطن لها كثير من الناس. فنقول له اقرأ هذه الاية ولا اخاف ما تشركون به - 00:08:32
الا ان يشاء ربي شيئا. قدر. لو وقع. نعم. شيء فهو ما شاءه الله سبحانه وتعالى. وهذا الحقيقة من تمام بقي ابراهيم عليه السلام سبحان الله يعني لاحظ انه يقول لو اصابني شيء فهو من الله فهو من الله وانتم تظنونه من الاسماء من الالهة او من الالهة اي نعم يقول - 00:08:54
حتى لو اصابني بسببهن شيء فهو من الله ليس لانهن فاعلات طبعا هذا انتبه يا ابا عبد الله هذا الامر بالذات يقع عند بعض من آآ

عندهم شيء من صور الشرك - 00:09:11
الحديثة كعبادة القبور والطواف حولها وتعظيم الاولياء تعظيما يزيد على القدر الوالد لهم شرعا فتجدهم يقولون لا تقول كذا ترى الولي يغضب عليك او المقبور فلان او الصالح فلان يغضب عليك - 00:09:27
وقد يصيبك في ولدك ولا في اهلك ولا في بدنك ولا في مالك ثم يترقبون فلو اصابك شيء قالوا ارأيت حذرناك يقول هذا يا اخواننا هو عين ما وقع بين ابراهيم وبين قومه. بالظبط. وينبغي على المؤمن الموحد الصادق ان يقول بكل ثقة وايمان - 00:09:43
ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا هذه مشيئة الله ولا يجوز لاحد ان يحتج بما يقدره الله على سائر عباده على انه يعني مما اوقعته هذه الالهة والاصنام جميل والاحظ ايضا هنا في في قول - 00:10:04
ابراهيم هنا اشارة الى تمكن الايمان في قلبه. كما اشار الله سبحانه وتعالى. ومثله تذكرون اه قصة اه سحرة الذين اه سجدوا اه آآ عندما رأوا هذه المعجزة لموسى عليه الصلاة والسلام. فلما هددهم آآ فرعون - 00:10:20
قالوا لا ضير انا الى ربنا نعم ولم يبالوا بتهديدهم مع انه كان تهديد وقتل في بعض الروايات انهم قتلوا. نعم. وصلبوا. لكن لما استقر الايمان في قلوبهم لم يبالوا بتهديد - 00:10:38
حقيقية واقعية فكيف بتهديدات مفترضة من اصنام لا تظر ولا تنفع؟ صحيح نعم فالايمان ولذلك هرقل عندما استدل على هذا قال هل هناك من يترك دينه من اتباع محمد سخطة لدينه؟ قالوا لا. لا. قال - 00:10:50
وسألتكم هل يترك احد منهم؟ فقلت لا وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب فكذلك هذه يعني السنة ماضية في كل مؤمن اذا صدق وثبت في نفسه رسخ الايمان في نفسه فانه يستهين بكل هذه التهديدات - 00:11:07
سبحان الله وحتى تشوف الان تأتي بعض الرسائل على وسائل التواصل انك اذا لم تنشرها سيحدث لك وكذا وهي نفس نفس هذه العقيدة الفاسدة وهذا يعني الحدث لاحظ ايضا قوله وسع ربي كل شيء علما. هم. انه دخل الان في معرفة تفصيلية - 00:11:23
وقبل ما كان عندهم من هذه المعرفة التفصيلية يدل على انه قد اتاه الوحي بالتفاصيل. بالتفاصيل بدأ يدخل في مرحلة التفاصيل مثل ما ذكرت في حال نبي الله قال وجدك ضالا فهدى المقصود - 00:11:41
انه ما كان يعرف تفاصيل الشرائع. صحيح. فلما هنا سؤال يا دكتور مساعد وللشيخ محمد. يعني تلاحظون في القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى يذكر لنا بدء الوحي على بعض الانبياء - 00:11:54
هم. وبعضهم لا يذكر لنا بدل الوحي وانما يذكر لنا اه قصته بعد ان اصبح نبيا. فمثلا ابراهيم هنا لا تذكر لنا قصته في القرآن الكريم متى جاءه الوحي. صحيح. صح ولا لا؟ صحيح - 00:12:08
لكن موسى واضحة انه آآ يعني ولادته كيف كانت ثم ذهب الى مدين ثم وهو راجع من مدين جاءه الوحي فقصته كلها قبل تلك الليلة في مدين او عفوا وهو عائد الى مصر - 00:12:21
ليس فيها قدوة لانه ليس نبيا. مم. اليس نعم. قبل النبوة. اه النبي صلى الله عليه وسلم واضح الامر عندنا منذ ان اتاه الوحي في غار حراء ابراهيم لا نعرف متى جاءه الوحي بالضبط - 00:12:36
ولذلك يقع النقاش قبل الذي تناقشنا فيه في هذه القصة هل هي مناظرة ولا نظر؟ اه لو كان لدينا تاريخ محدد او قصة محددة نعرف انه جاءه الوحي في هذه المرحلة - 00:12:49
لكن ربما استطعنا ان نحكم يعني بشكل اكثر دقة يعني انهار البشائر والعظام. قال بعد ذلك وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا - 00:12:59
ابراهيم هنا يعني يقلب الامر عليه فيقول انتم تخوفونني من هذه الالهة المزعومة اليس الاجدر بكم ان تكونوا انتم تخافون مما تصنعون من هذا الاله الحق الذي استقر يعني في الفطر السليمة والعقول الصحيحة انه الاله الحق. وانتم حدتم عن هذه عن هذا الامر - 00:13:29
نعم السنا نؤمن جميعا بان الرب الخالق المدبر هو الله وهذا شيء يكاد يتفق عليه البشر الا من جحد اه كبرا وعلوا وجحدوا بها

واستيقنتها انفسهم فابراهيم يقلب الدليل على قومه ويقول وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون - 00:13:51
انكم اشركتم بالله عليكم سلطانا يعني لا دليل لكم على ما عبدتموه ومع ذلك تخوفونني منه والاولى ان تخافوا واخاف انا اي نخاف جميعا من هذا الاله الحق الذي نحن جميعا نشترك في انه فعلا اله ومدبر ومالك ورب العالمين جميعا - 00:14:11
فهذا من ابراهيم الحقيقة يعني قلب قلب للمسألة عليهم وفعلا لن يحيروا جوابا. صحيح. ولذلك جاء هو باجابة فقال اي الفريقين احق بالامن ان كنتم بتعلموه من هو الاحق بالامن - 00:14:37
انا انتم يا من خوفتموني بالاصنام المزعومة او انا يا من خوفكم بالاله الحق. صح. قال فاي الفريقين احق وبالامن ان كنتم تعلمون ثم اجاب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:14:54
طبعا ايضا في قوله اه ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به اي نعم عليكم سلطانا ما قال ما قال آآ وانتم لتخافونكم اشركتم بالله اصناما لا اعطى وصفا. ايه صحيح. فيه تنبيه على انه ليس عندكم برهان ولا حجة. على ما تفعلون. على ما تفعلون. وعلى تأليه هذه الاصنام - 00:15:14
وانه لا ينبغي ان ان يؤله شيء الا بحجة وبرهان. طبعا العجيب من معرفة قصة قوم ابراهيم انه قد طمس على قلوبهم اي ما طمس فلم يستجيبوا. ابدا حتى لما ظهرت لهم الدلائل لما كسروا الاصنام - 00:15:42
قالوا انكم انتم الضالون. نعم ثم نبكي على رؤوسهم. لقد علمت. وهذا يظهر لك فضل اه الصحابة رضي الله عنهم. ايه. قوم النبي صلى الله عليه وسلم كيف انه بعث نعم. يعني حتى لما تقارن بين - 00:16:01
قوم محمد صلى الله عليه وسلم وقوم ابراهيم قوم محمد فيهم خير كثير يعني استجاب كثير منهم. صحيح. اي نعم وايضا المقصود او قصده حينما ننظر نحن في الايات نحتاج ان ننتبه - 00:16:14
الى هذه التغييرات اللي تحصل هو كلام عن الاصنام. نعم فلما لم يذكرها بالصنمية او هذه المعبودات النجمية واختار هذا التعبير ما لم ينزل ما لم ينزل به عليكم سلطانا. اذا هم يؤمنون بالله ولكنهم - 00:16:28
اي نعم. يشركون به. طيب ما دام تؤمنوا بالله هل نزل الله عليكم برهان وحجة على اشراككم لا يجدون. لا يجدون. ابدا ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارت من علم. نعم اضافة الى ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يكن هو اول الانبياء قد سبقه انبياء. صحيح. يعني النبوة - 00:16:47
في الامم نوح وصالح وهود كلهم سبقوا ابراهيم اليس كذلك قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اي هؤلاء احق بالامن. نعم فذكر امرين قال الذين امنوا هذا واحد. هذا واحد - 00:17:08
ولم يلبسوا اي يخلطوا ايمانهم بظلم يعني لم يخلطوا ايمانهم بالله عز وجل بظلم هذا الظلم طبعا يعني فهمه الصحابة على انه مطلق الظلم وان اي شيء مما يقع عليه اسم الظلم. اي نعم. وهذا مقتضى القاعدة اللغوية. ايه. لان هذا نكرة في سياق النفي - 00:17:30
اي نعم. لم نفي ظلم نكرة. فهي فهمهم صحيح. نعم لكنهم غفلوا عن قاعدة اهم منها وهي قاعدة سياق وذلك ان السياق في الايات جاء للحديث عن موضوع خاص الشرك كيف اخاف ما اشركته. جميل. ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا - 00:17:55
فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم اي بشرك. نعم. ولكن انه سماه هنا بظلم لبيان وصف من اوصاف هذا الشرك وهو انه هو اظلم الظلم وغاية الظلم. صحيح - 00:18:17
اه النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تسمعوا الى قول العبد الصالح يجيب الصحابة على هذا الاشكال الذي ورد على قلوبهم ان الشرك لظلم عظيم. يا بني لا يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ليبين ان الظلم ورد في القرآن بمعنى الشرك - 00:18:37
والصحابة رضي الله عنهم كانما عزلوا الاية عن سياقها وفهموها فهما كما ذكرت لغوي لغويا اه مجردا. صحيح. وبهذا نستفيد فائدتين عظيمتين من هذه الاية. اولا اه تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن بالقرآن - 00:18:54
ثانيا ان من اعظم ما يبين معنى الكلمة او المفردة في السياق او في الاية هو سياقها وانت تتحدث مع اي صاحب لك سيفهم كلامك

في سياقه عندما تقول هات المفتاح مثلا وان تخاطب صاحبك عند السيارة مثلا - 00:19:14
هو يفهم مفتاح السيارة ما يفهم مفتاح العلوم لفلان من العلماء او كذا. وانما ولا مفتاح البيت. ولا مفتاح البيت. اي نعم ولا مفتاح الجنة لا اله الا الله مثلا - 00:19:35
وانما يفهمها في سياقها الذي وردت فيه. فالسياق يعتبر في فهم النص فمن عزم اية عن سياقها فقد اجرم في حق ذلك النص.
والمقصود بالسياق هو سياق الكلام المقالي اللي قبله واللي بعده عن ما يتحدث؟ ايه عن ماذا يتحدث؟ نعم. وايضا يدخل في السياق موضوع السورة نفسه - 00:19:47
موضوع السورة هو يعتبر من السياق نعم والسياق ايضا كما يذكر بعضهم السياق الاوسع مثلا هي السور المكية العهد المكي هذا يعتبر سياق وايضا السياق كله الوحي نفسه ونزول القرآن في مكة والمدينة. في السياقات تتعدد لكنها في غاية الاهمية لفهم النصوص.
طبعا الظاهر - 00:20:09
الان من السياق ان الظلم المراد به الشرك. صح ومن نظيرها في قوله لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم. هم ومن تفسير النبي الصريح لذلك بان المراد بالظلم هنا الشرك - 00:20:28
فهل يصح ان يقال ان الاية تحتمل الظل الذي هو ادنى من الشرك. انا رأيت بعض العلماء او بعض المتأخرين اه مال الى هذا وبدأ يعني يفلسف ان الاية تحتمل الشرك وما دونه. تحتمل الشرك وما دونه. ولكن حقيقة - 00:20:42
طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم في تفسيره وعبارات الصحابة التي عبروا بها عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لا تدل على هذا بحال لانه قال ليس الذي تعنون فنفى. اي فنفى. نفى اذا صح. الم تسمعوا قول عبد الصالح؟ فاثبت. فنحن حينما - 00:21:02
فنقول ان الاية يمكن ان تكون من باب القياس على ما دون الشرك وقع وقع ما كان يخاف عبد الله ابن مسعود فهذا فهم الصحابة في النهاية. صح. والذي يريد ان انبه اليه اننا نحن - 00:21:18
حينما يكون عندنا مدلول عليه صحيح وله ادلة غير هذا السياق فلازم ان يكون هذا السياق دليل على هذا المدلول مم. يعني الان نحن نريد ان نقول انه بقدر ما يأتي الانسان من المعاصي يفقد من الامن الاخروي - 00:21:34
قد يكون هذا صحيح هذا الكلام صحيح مدلول صحيح. مم. لكن لازم تكون هذه الاية هي اللي تدل عليه. لان هذه الاية مقصوصة بالشرك فاقحام هذه الاية على انها من هذه الادلة؟ اي نعم. هذا فيهما الله - 00:21:54
انهار البشائر والعظام عندي سؤال اخر انا في نفس السورة الاية. وهي لو فرضنا يا دكتور الان انه لم يفسر النبي صلى الله عليه وسلم الظلم في هذه الاية بالشرك - 00:22:15
وتركت لاجتهاد المفسرين. هل كان احد سيجزم بانها تدل على الشرك فقط لأ اذا فتفسير النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الاية بالذات ضروريا لفهمها وايضا ليقاس نعم. نعم. في التعيين وايضا ليقاس عليه نظائره. من تفسير القرآن بالقرآن وانه منهج - 00:22:36
لابد منه في فهم القرآن. ولذلك هذه مثال وله امثلة اخرى. صحيح. تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن بالقرآن في مواضع اخرى. انا عندي ملحظ في الاية حقيقة في - 00:22:59
في قوله الذين امنوا دلالة على ان الاية متصلة بامر الايمان ثم قال ولم يلبسوا اي يخلطوا ايمانهم بظلم اللبس هنا هو حقيقة ما وقع فيه المشركون عندما خلطوا ايمانهم بالله عز وجل - 00:23:09
بشيء من الشرك قد قل او كثر. كما قال في سورة يوسف وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. مشركون فهنا يقول ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الذي يظهر والله اعلم ان الحديث هنا عما يضاد للايمان وهو الشرك - 00:23:30
وليس وليست المعصية اي نعم وليس كمال الايمان فقوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم السياق او الالفاظ تعبر عن ارادة الشرك وليس عن مطلق المعاصي. ممتاز ثم في قوله اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:23:49
لو قلنا ان قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بمعصية والله عز وجل قد حقق للامة الاسلامية الامن مع وجود المعاصي فيها. نعم ما كان

هذا الوعد اه صحيحا وانما يكون هذا الوعد صحيحا - 00:24:08
آآ موجودا في الواقع عندما نقول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك اولئك لهم الامن في الدنيا وفي الاخرة وهم مهتدون جميل. فاذا قلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك بمعصية - 00:24:27
اولئك لهم الامن وهم مهتدون ما يستقيم هذا. جميل. اي نعم. طبعا هذه الاية ايضا فيها فائدة اصولية في اصول التفسير وهي عند الترجيح بين الاختلافات يعني مثلا الان عندما ابن مسعود رضي الله عنه فهم من الاية ان المقصود مطلق الظلم صح؟ هم ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقال اينا لا يظلم - 00:24:46
نفسه يا رسول الله لانه فهم ان المقصود بها مطلق الظلم فهذه قاعدة لغوية هذه قاعدة لغوية. يقول اللغويون ان النكرة في سياق النفي او النهي او التمني تدل على العموم - 00:25:09
النبي صلى الله عليه وسلم فسر بالسياق اليس كذلك؟ بلى. وقال لا المقصود بالظلم هنا الشرك. هنا تأتي سؤال فعلا عند تعارض قواعد الترجيح. هذه ممكن فائدة في يتعارض قواعد الترجيح. اذا تعارضت قاعدة تتعلق بالسياق مع قاعدة تتعلق مثلا باللغة - 00:25:22
مم. آآ ايضا يذكرونها في كتب تنازع وانا ارى الدكتور مساعد ان هذا الموضوع ما زال في حاجة الى تمحيص. تنازع قواعد الترجيح. صحيح. عندما تأتي تأتي في موضع مثلا - 00:25:40
فاذا آآ قول اجريت عليه قاعدة نعم آآ عندما تجري عليه قاعدة ترجح رأيا قولا وتجري عليه قاعدة ثانية ترجح القول الثاني فتتنازع عندك القاعدتان ايهما تقدم انا رأيت الدكتوراه حسين الحربي في كتابه والدكتور عبدالله الرومي تقريبا - 00:25:50
يعني يرون ان القاعدة المتعلقة بالنص القرآني مقدمة على القاعدة المتعلقة بالاثار والحديث والقاعدة متعلقة بشكل مطلق كذا لا ليست لكن عندما تأتي للتفصيل تجد هناك مشكلة في التطبيق. صح. طيب. يعني عندنا هنا تستطيع تستخرج من هذي الصنيعة - 00:26:08
ابن مسعود وصنيع النبي صلى الله عليه وسلم ان القاعدة التي تتعلق بالسياق تقدم على القاعدة اللغوية لكن الذي قام بتطبيق القاعدة السياقية هو النبي صلى الله عليه وسلم هم. فاذا اصبح تفسير نبوي هنا - 00:26:24
مم لكن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم تستطيع ترجعه لقاعدة السياق قول لا يا ابو عبدالمنعم. صحيح فهذه مسألة تستحق فعلا انها يعني يبحث فيها الباحثون ولذلك لو قيل ان - 00:26:38
اه النظر في هذا للمجتهد ما يغلب على ظن المجتهد اه انه اولى في المقام يعني اي القواعد اولى بالتقديم بالتقديم في هذا الموطن اظنها اولى يعني هي غلبة الظن - 00:26:52
كان من الصعب الحقيقة. هو هو طبعا هو الصح مطردة تقول لا يقدم الا كذا ثم هو طبعا ميزة القرآن الكريم انه محصور. يعني انت عندك ستة الاف وميتين وستة وثلاثين اية. اي نعم. فانت عندما تريد ان تضع قاعدة تستطيع ان تجمع كل الامثلة لها - 00:27:06
وتحصرها تماما في القرآن الكريم ثم تتأكد هالقاعدة هذي مطردة ولا هي يعني تنخرم في بعض المواضع مثلا اه الان يا ابا عبد الله مصداق هذه الاية في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:27:22
الواقع هذا يعني هذه القلاقل والبلابل في بلاد المسلمين لو تأملت حقا لوجدت ان من اعظم اسباب وجودها ووقوع الامة فيها هو اخلالهم بامر التوحيد وانه متى جاء التوحيد وثبت في الامة - 00:27:37
جعل الله عز وجل لهم مقابله الامن ولعلمنا الشواهد على هذا يعني آآ دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله عندما جاءت في هذه البلاد واستقرت ثبت الامن فيها وزالت كثير من الفتن والمشاكل التي كان الناس يعانون منها - 00:27:56
بقرون ماضية وكانت لا تعرف هذه المنطقة في جملتها الا بذلك السلب والنهب والسطو والعدوان القبيلة على القبيلة وغير ذلك هذا الامر الذي نحن نعيشه والاستقرار هو ثمرة هو ثمرة ترى لثمرات - 00:28:15
آآ تحكيم وتطبيق التوحيد صحيح. ومتى بدأنا نشكك في هذا التوحيد ونتخلى عنه ونتزعزع فيه فان الله عز وجل سيحكم سنته في عباده الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:28:33

فمتى امنا ولبسنا ايماننا بشيء من الشرك والظلم. وقعنا في؟ وقعنا في الخوف وهذا يفسره ما في سورة الاعراف ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم ايش؟ وذلة وذلة في الحياة الدنيا. وكذلك نجزي - 00:28:53

المفترين من هم مفترون؟ مشركون؟ هم اتخذوا العجل؟ صح لاحظت فهي سنة قائمة. صدقت. واذا اردنا ان نحقق الامن في اي مكان اول شيء نبدأ به هو توحيد الله عز وجل - 00:29:12

فاذا وحدناه صدقا في روبيته والوهيته واسمائه وصفاته ولم نتوجه بشيء من عباداتنا الاله سبحانه وتعالى فان الله يكافئنا على ذلك بامرين. امنا في الدنيا والاخرة واهتداء في الدنيا والاخرة - 00:29:27

لا سبحان الله العظيم مع وضوح هذه الحقائق في القرآن الكريم تجد ان اليوم اليوم ان تشوف كم يصيبنا في العالم الاسلامي الان من القلاقل ومن الفتن تجد المحللين يتكلمون عن كل شيء. الا؟ الا هذا. نعم صحيح. وهذا يعني خطأ كبير. لا والناس حياة الناس اغلبها مادية الخطط - 00:29:43

الاستراتيجية مادية لاسباب اقتصادية التحليلات مادية. نعم. اغلبها على هذا. صحيح. لو رجعنا الى اه مم تفسير ظلم بالامن. نعم. فاورد الطبري قول لبعضهم انه قالوا لم يخلطوا ايمانهم بشيء من معاني الظلم. ولم يذكروا قوله قول قائل من هو؟ هم. نعم - 00:30:02

وقال بعد ذلك آآ طبعا وذكر طبعا ان الامن لا يكون الا في في يكون يوم القيامة لان الاية يوم القيامة لكنه علق بعد ذلك قال واولى القولين بالصحة في ذلك ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:22

وهو الخبر الذي رواه ابن مسعود انه قال الظلم الذي ذكره الله تعالى في هذا الموضع هو الشرك مع انه ذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم وقول جماعة من السلف - 00:30:41

جميل بمعنى تسير النبي صلى الله عليه وسلم صريح فالطبع ايش؟ مم يقدمه في الترجيح وهذا ايضا يعني اجتهاد الطبري في جمع ما يعني يذكر من المعاني في الايات مع انه ذكر عن جماعة من الصحابة والتابعين وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم الصريح في ذلك - 00:30:51

ثم ذاك رمضان قال بهذا القول الثاني دون ان يذكر من هو؟ رجح قول النبي صلى الله عليه وسلم. وسبق ان نبهنا عن طريق الطبري في تعامله مع الحديث الصريح طبعا التفسير المباشر من النبي صلى الله عليه وسلم او تفسير صريح - 00:31:15

انه اما ان يصدر به واما ان يعتمده في الترتيب مثل هذا الموطن جميل في قوله اولئك دلالة على رفعة شأنهم لان الاشارة الى اولئك لهم الامن. نعم. الى البعيد. وهذا تعبير يرد كثيرا - 00:31:29

الم يقل هؤلاء لهم الامن وهم مهتدون انما اولئك يعني الدلالة على علو شأنهم ورفعة مقامهم لهم الامن كانه آآ اسلوب حصر ما قال اولئك الامن لهم وانما لهم الامن وحدهم دون من - 00:31:48

سواهم وهم مهتدون جمع الله لهم بين هذين الامرين العظيمين اللذين يحتاجهما كل احد في الدنيا وفي الاخرة. جميل ايضا لاحظ في قول ابراهيم تحاجوني في الله وقد هداني ان المؤمن ينبغي له اذا استقر الايمان في نفسه - 00:32:05

ان يتجنب مواطن الشبهات بعد ان اهداه الله سبحانه وتعالى وعرف الحق ان يلزمه وكثير من الناس اليوم خاصة فئة الشباب ومن البنات اولاد والبنات يعرضون انفسهم للشبهات وربما التصقت شبهة من الشبهات بانفسهم - 00:32:25

ولم يستطيعوا لها دفعا فيقال لهم لا تعرض نفسك لهذه الشبهات وابراهيم هنا يقول وكيف اخاف ما وتحاجوني في الله وقد هداني يعني ان الامور اصبحت بالنسبة لي واضحة. واضحة. فلست انا ممن يقع في هذه - 00:32:46

آآ الشبهات وقد اتضح لي الحق. وقال لابيه ايش؟ يا ابتي اني قد جاءني من العلم. ما لم اتبعني اهدك صراطا. ولذلك يقول اه يقول انه في حديث بخاري ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يلقى اباه ازر يوم القيامة وعليه قترة - 00:33:02

فيقول له آآ الم يعني انهك وابين لك واخبرك فقال اما اليوم فلا اعصيك اما اليوم فلا اعصيك لكن بعد ايش انت بعد ما فات الاوان ولذلك يدعو ابراهيم عليه السلام فيقول يا ربي - 00:33:19

لا تخزني في ابي فيقول قال ولا تخزني يوم يبعثون. ايوة نعم. قال فينظر فاذا مثل الذيخ ها. اي نعم. وهو ذكر الظبع. اي نعم. اي نعم فالشاهد ان الانسان ينبغي ان يحافظ على صفاء ايمانه - 00:33:34

وصفاء دينه وصفاء نفسه وعقيدته لان هذه نعمة عظيمة من نعم الله. ابراهيم عليه الصلاة والسلام يحمد الله عليها ان الله قد هدى وهذه الحجة التي خرج منها ابراهيم وقد اتضحت له الحقيقة. ولذلك كما تفضلتم هو يجادل - 00:33:51

وهو على علم بين وعلى حجة وعلى وضوح. وهذا هو كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم لا يحاجون ولا يجادلون اقوامهم الا بعد ما اتضحت لهم الحقائق. الحقائق تماما يعني - 00:34:07

وهكذا ينبغي على كل من يسير على طريقهم ان يتزود من العلم وان يحرص على ان يكون لديه من العلم ما يستطيع به ان يجادل الاخرين او لا يدخل في هذا الميدان ابدا - 00:34:20

ولا يعرض قلبه للشبهات ثم يبحث عن مخارج لها بعد ذلك. نعم. لكن يأتي السؤال يا ابا عبد الله يا ابا عبد الله وهو اه لو قال هذا الشاب انا اريد ان ابحث عن الحقيقة - 00:34:31

انا اريد ان ابحث عن الحقيقة قد يكون الحق عند هؤلاء. هم كيف يكون الجواب على هذا الجواب على هذا والله اعلم ان يقال اه يجب ان يكون البحث اه عن الحقيقة عند انسان ليست عنده حقيقة - 00:34:45

اما شخص تجلت له الحقيقة بدليلها. هم. لماذا يبحث عن شيء يشغله عنها؟ وخصوصا من شخص ليس عنده حقيقة وانما عنده على الحقيقة التي عندك يا سلام لاحظ الفرق بدليل انك تقول طيب هذا الرجل الان يشككني في ديني الى اي شيء يدعوني حتى اناقشه فيه؟ انظر هل يدعوني؟ قال يدعوك الى انك تؤمن بان - 00:35:05

كل شيء خلق نفسه مثلا او الطبيعة خلقت هذا الكون بالله عليك هل هناك اسخف من هذه القضية؟ يعني يزيلني من هذا الجبل الذي انا عليه وهذا اليقين الراسخ الى هذا العراء. نعم. ليقول لي تعالي الى هنا - 00:35:29

بالله عليك تقارن هذا بهذا لا يمكن صدقت صحيح. ولذلك نحن نقول للشباب هؤلاء طيب سلمنا ايه سلمنا جدلا بصحة هذه الشبهة الى اي شيء يدعو هذا الرجل الذي كان يدعو الى ان لا تؤمن بشيء - 00:35:46

هذي الحقيقة هذي. نعم. هذا شيء يقبله عقل. اي عقل؟ والله حتى ولا عقول البهائم تقبله. صحيح. فكون على حقيقتك التي انت عليها. انما هذا رجل قد لبس كيف احب - 00:36:02

ان يصيبك بشرك من شراكه ويغتالك ويجعلك صريح لا انت اللي امسكت بالحق الذي كان معك ولا انت وصلت الى حقيقة اخرى هي اقوى مما كان معك صادفت نعم ولذلك حتى نعلم ان القرآن الكريم هو اشتمل على كل يعني على القواعد التي ينبغي على المسلم ان يلتزم بها - 00:36:13

فينبغي عليه ان يتزود بهذا العلم حتى يكون على بينة وخاصة مع الشبهات الخطافة التي تتكاثر اليوم وتنتشر اه يعني انتشارا واسعا. لعلنا وقف عند هذا المشايخ ونكمل ان شاء الله نراكم ايها الاخوة المشاهدون ان شاء الله في المجلس القادم ونكمل باذن الله التعليق على هذه الايات من سورة الانعام وانتم على خير نراكم باذن الله - 00:36:34

في امان الله محكمات حولها تسكن نفوس كم سنة بين انهار البشائر والعظام واستلاذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - 00:36:54